

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية

أ.م.د.حيدر خزعل نزال
حيدر شاكر نايف

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: "أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية"، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

اقتصر البحث الحالي على.

1- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد للعام الدراسي (2012 - 2013).

2- الفصلين الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه في العراق للعام الدراسي (2012 - 2013).

وقد أختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو الضبط الجزئي وباختبار تحصيلي تصميمًا للبحث وأختار الباحث المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة مدرسة السفراء المتوسطة بصورة قصدية وذلك لقربها من سكن الباحث واستعداد أدارتها للتعاون مع الباحث وتم اختيار شعبتين من الصف الثاني المتوسط بالطريقة العشوائية البسيطة، أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والثانية تمثل المجموعة الضابطة .

بلغت عينة البحث من (77) طالبا بواقع (38) طالبا تمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز و(39) طالبا تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

وأعد الباحث اختبارا تحصيليا مكون من (30) فقرة بالصيغة النهائية وللتأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والتميز والثبات عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتبنى الباحث مقياس التفكير المنظومي الذي أعده الكبيسي لملائمته موضوع بحثه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من صدقه وثباته .

وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي في تاريخ (9 - 1/10 /2013) وأستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي ، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تميز الفقرة، فعالية البدائل) لمعالجة بيانات البحث.

وتم التوصل الى النتائج الآتية:

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز على طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل لما يمتلكه الأنموذج من خصائص ايجابية.

Abstract

The current study aims at identifying "the effect of Davies' model on the achievement of second intermediate grade students and the development of their organizational thinking". In order to achieve the aim of the study, the researcher put the following hypotheses:

There is no significant statistical difference at (0.05) level of significance between the mean score of the experimental group students who are taught geography through Davies' model and the mean score of the control group who are taught geography through the traditional method.

The researcher has chosen a two-group experimental design that included an experimental and a control group. The two groups were equalized in terms of the following variables (age, intelligence, previous year average, previous organizational thinking).

The experiment was conducted in the Sufera'a Intermediate School for males. The researcher chose two second grade divisions: one of them, consisting of (32) students, was assigned to be the experimental group that would be taught geography through Davies' model, whereas the second, consisting of (31) students, was assigned to be the control group that would be taught the same subject-matter through the traditional method. Hence, the total was (63). The study covered the first and the second chapter of (Geography of the Arab Homeland) that represented the textbook for the academic year 2012-2013.

The two groups were taught by the researcher himself, and in order to measure the level of achievement of the students, the researcher made up an achievement test, comprising 30 multiple-choice items and presented it to a number of experts. Some the items divided among the first three levels of Bloom's Taxonomy were modified. The researcher ensured the validity of the test by presenting it to a jury of experts and also ensured its reliability, level of difficulty, and level of discrimination, so that the final version of the test consisted of (30) items.

The researcher adopted the organizational thinking test prepared by (Al-Qubeisi, 2008) after checking its validity and reliability for the population of this study. The results were dealt with statistically by using the t-test formula for two independent sample and two correlated samples.

The results of the study showed that:

the experimental group students who were taught geography through Davies' Model have surpassed the control group students who were taught geography through the traditional method in the achievement test;

the experimental group students who were taught geography through Davies' Model have surpassed the control group students who were taught geography through the traditional method in the dimensional organizational thinking test;

there is a statistically significant difference for the experimental group and in favour of the dimensional organizational thinking test over the post-test.

there is no significant statistical difference for the control group between the pre-test and the post-test for the organizational thinking.

In the light of the results of the study, the researcher recommends the following:

It is necessary for geography teachers to participate in training sessions in order to get them acquainted with modern teaching models, including Davies' Model.

Taking care of the intermediate level, especially second grade because it represents the base for teaching students, and focusing on teaching students geographical concepts.

Supervisors should put emphasis on instructing the teachers to use organizational thinking skills in presenting topics.

The researcher also put the following suggestions:

Conducting a similar study in other levels.

Conducting a comparative study between the effect of Davies' Model and other learning models on the acquisition of geographical concepts for other studying levels.

Conducting a study about the effect of Davies' Model on other dependent variables like critical, scientific, and creative thinking, and attitudes towards the subject-matter

الفصل الأول

أولاً - مشكلة البحث :

أصبحت المواد الاجتماعية تُعنى بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته من أكثر المواد القابلة للتغير والتبديل على وفق التغيرات المعرفية، فتتوعد موادها وأصبحت مناهجها متنوعة؛ لتتماشى مع معطيات العصر وظروف المجتمعات وأن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في شتى ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حصيلة الإنسان في هذا العصر، وتميزت حياته بالتغير والتطور الدائم (أبو سرحان، 2000: 17)

وتعد مشكلة انخفاض تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية واحدة من المشكلات التي تواجه المدرسين والباحثين في مجال تعليمها وتعلمها، مما يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على المراحل اللاحقة كون المعرفة تراكمية، فمادة الجغرافية من المواد المهمة في حياة المتعلم إذ تتناول في دراساتها الإنسان والبيئة والتفاعل الحاصل بينهما.

وإن الأسلوب المعتمد في تدريس المادة هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها المتوسطة، وهذا الأسلوب لا يحفز الطلاب على عملية التفكير التي تعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من أجل تنشئة مواطنين قادرين على تجاوز مشكلاتهم اليومية، وهذا بحد ذاته هدف من أهداف التربية الحديثة، وترتب على هذه الأساليب فلسفة تفاعل الطلاب مع المدرسين للأسئلة التي تثير مهارات تفكيرهم في أثناء الدرس، وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية، و لما تقدم أراد الباحث أن يسهم في تجريب بعض النماذج التدريسية الحديثة اعتقاداً منه أن استعمال هذه النماذج في التدريس تؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة الجغرافية، واستناداً إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

- هل لأنموذج ديفز أثر في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية ؟

ثانيا - أهمية البحث :

يتميز عالم اليوم الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي فضلا عن الانفجار السكاني فينهال في كل لحظة يمر بها فيض غزير من المعارف، نتيجة لثورة البحث العلمي التي تواكبها والتي أدت بدورها إلى التقدم التكنولوجي الهائل في المجالات كافة، إذ أن المجتمعات اليوم سواء المتقدمة منها أم النامية تواجه العديد من التغيرات التكنولوجية التي تفرض العديد من المتطلبات التي تمثل حاجات ترغب المجتمعات في تحقيقها لكي تواجه تلك المتغيرات، وينبغي على المدرسين عامة ومدرسي الجغرافية بوجه خاص أن يحددوا تلك الحاجات التعليمية العصرية التي تتفق مع طبيعة تلك المتغيرات التكنولوجية (الخرجي، 2007 : 7) .

وأن النظرة الحديثة للتربية تتمثل في أنها عملية تهدف إلى توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسديا وعقليا ونفسيا على وفق الإطار الايدولوجي للمجتمع، فالتربية السليمة هي التي تتجاوب مع ظروف المجتمع وتغيراته وتسايره، وتسيره، فهي ليست مجموعة ثابتة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس بل هي الاطلاع المستمر على ظروف المجتمع و دوافعه ومحاولة الاستعداد للحركة لمقابلة حاجاته المتعددة، وحل المشكلات التي تتغير كل يوم (السامرائي، 2009: 6).

وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس وأساليبها المتعددة، إذ لا يمكن ربط عناصر المنهج إلا من خلالها، فهي الوسيلة التي يسلكها المدرس في توصيل المعلومات والنشاطات للمتعلم بسهولة ويسر، بحيث تكفل التفاعل بين المدرس وطلوبته، وبين الطلاب والمادة الدراسية، والطلاب بعضهم بعضا، وبين الطلاب وأفراد المجتمع (دروزة، 2000: 176)، فهي حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج، فتعمل على خلق الألفة والتفاعل القوي بينهما، فالمنهج لا يمكن أن يخرج إلى حيز التنفيذ ما لم

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

تكن هناك طريقة تدريس تتضمن كيفية إعداد الوسائل التعليمية المناسبة، وتوجه الأنشطة والفعاليات توجيهها صحيحا.(رضوان، 1973: 139).

وهذا يعني أنّ بناء النماذج التدريسية والاعتماد عليها في التدريس جاء من منطلق أنّ التدريس لم يُعدّ فنا فحسب كما كان يعتقد إلى وقت قريب، بل أصبح علما، بمعنى أنه يتطلب معرفة منظمة بأصوله، وأساليبه، واستراتيجياته، وكيفية التخطيط له، ليحقق أهدافا محددة، وبدرجة عالية من الإتقان، وكيفية الحفاظ على تفاعل نشط مع الطالب، وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه والتعرف إلى فاعلية عملية التدريس من أجل تحسين ممارستها في المستقبل، وتحقيق الهدف لدى الطلاب (دروزة، 1995: 6-7).

إنّ استعمال نماذج التدريس يرمي إلى معاملة التدريس كمدرس يفيد ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في سيكولوجية التعلم ونظرياته، من مبادئ وتعميمات ونظريات، وتوظيفها في التدريس الصفّي (الدريج، 1991: 23)؛ لأنّ ذلك لا يشكل اهتماماً للمدرس فالذي يهمله هو تبني إحدى النماذج التدريسية، لذلك فإنّ المنظرين التربويين معنيون أكثر من غيرهم بمعرفة نظريات التعلم واتجاهاتها وافتراساتها ومفاهيمها ومبادئها وفلسفتها بهدف تحديد الظروف المناسبة ومسوغات استعمال أنموذج تدريسي من دون غيره، ومزايا كلّ أنموذج بهدف فاعلية التدريس. (قطامي وآخرون، 1998: 154)

ومن النماذج التدريسية التي تستند إلى المدخل المنظومي أنموذج ديفز الذي تبنى استعمال التقنيات الحديثة، وفكرته بأن المدرس هو مصمم التدريس ويتبنى الأنموذج التعليم والتعلم ويشمل على معظم العناصر الضرورية التي تساهم في مضامين التدريس، ويوضح هذا الأنموذج العلاقة بين مكون وآخر من مكوناته، ويقدم نمطا تتابعيا يمكن تطويره إلى استراتيجية للتعليم (Branc,2003:3).

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

ويستند أنموذج ديفز إلى نظرية النظم العامة المتعلقة في (التفكير والتخطيط والبحث العلمي) ويعمل على تحديد المدخلات والعمليات والمخرجات للعملية التدريسية بحيث يجعله عملية متكاملة لتحقيق الأهداف المحددة، زيادة فاعلية المتعلم في المواقف التعليمية من حيث تنفيذ الأنشطة والفعاليات وممارسة العمليات العقلية، وبرمجة التدريس على وفق حاجاته واهتماماته، وتأكيد كيفية تعلمه وتنمية تفكيره، الاهتمام بالفروق الفردية عن طريق التنوع في نماذج التدريس على وفق حاجات واهتمامات الطلاب وطبيعة المادة العلمية والإمكانات البيئية والمادية المتوفرة في المدرسة، تشخيص الجوانب الايجابية والسلبية، ومعالجة نواحي القصور عن طريق توفير التغذية الراجعة، وهذا النهج هو الذي يجعل من التدريس والتقييم عمليتين متلازمتين، ويأخذ صيغ التقييم البنائي الذي يلزم التدريس بدلا من جعلها في نهاية الدرس أو قد لا تمارس على وفق الطريقة الاعتيادية (الجبان، 1997: 109).

وعلى وفق نظرية بياجيه أن المرحلة المتوسطة هي مرحلة التفكير التجريدي التي تبدأ من سن الثانية عشر فما فوق، وهي مرحلة العمليات العقلية والإدراك الحسي والممارسة العملية، والتفكير المنطقي، أي فيها تتحول عملية التفكير إلى عملية عقلية نشطة خاصة بالفرد (عبد الهادي وآخرون، 2005: 114).

والصف الثاني المتوسط ثاني، وهو منتصف مرحلة جديدة للطلاب، إذ تقع على عاتقهم مهمات كبيرة وأهداف كثيرة، منها تنمية قدرتهم على التفكير العلمي المنظم في كل ما يمارسونه وما يقومون به من عمل ونشاط، والمساعدة على تكوين عادات عقلية جديدة (وزارة التربية، 1975: 15-16).

والجغرافية علم يدرس الظواهر الطبيعية وعلاقة الإنسان بمحيطه وبيئته، وهي مكون أساس للتربية تساعد على حل مشكلات حياتية عن طريق تنمية البُعد المكاني لدى المتعلمين، وتوضيح العلاقات الموجودة بين الإنسان والمعطيات الطبيعية والبحث عن قواعد تنظيم الإنسان واستغلاله واستفادته من موارد محيطه، والحفاظ على بيئته،

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

وهي بذلك تهتم بدراسة العلاقة بين السكان ومجالهم الجغرافي من حيث التباين والتنوع وأساليب التنمية، ومن بين أهداف تدريسها أنها :

1- تمارس الوصف، والشرح، والتحليل بوصفها قدرات ضرورية للمتعلم من أجل توعية الفرد بمكانته ضمن المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وتستجيب بذلك لكثير من الحاجات الأساسية للمتعلمين.

2- تنمّي التفكير العلمي على وفق المساعي الخاصة وحل المشكلات والتصرف العقلاني في المحيط.

ثالثا - هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية.

رابعا - فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث فرضيات البحث وهي :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز وبين متوسط درجات التحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

خامسا - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2012-2013 في إحدى المدارس المتوسطة الصباحية في محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة .

2- الفصلين الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه في العراق للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2012 - 2013 .

3- الفصل الدراسي الأول للعام 2012-2013 .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

سادساً- تحديد المصطلحات :

أولاً- أنموذج ديفز :

عرفه (عبد السلام، 2001) أنه " مجموعة من الإجراءات تقوم من اجل توضيح ومقارنة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بنيتهم المعرفية من قبل " (عبد السلام، 2001: 137) .

التعريف الإجرائي :

مجموعة الخطوات والإجراءات والنشاطات التي يؤديها الباحث لتوجيه نشاط طلاب المجموعة التجريبية في غرفة الصف لتحقيق عملية تعلمهم على وفق خطوات أنموذج ديفز .

ثانياً- التحصيل :

عرفه (عمر وآخرون، 2010) أنه "محاولة للكشف عن أثر ما تعلمه الطالب، أو ما تدرب عليه أثناء دراسته لموضوع معين أو وحدة تعليمية معينة" .
(عمر وآخرون، 2010 : 82)

التعريف الإجرائي :

هو مجموعة المعلومات التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث بعد دراستهم الفصلين الأول والثاني من مادة الجغرافية للصف الثاني المتوسط ، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في اختبار التحصيل الدراسي الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

ثالثاً- المرحلة المتوسطة :

عرفتها (وزارة التربية، 1985) أنها: "تتكون هذه المرحلة من ثلاثة صفوف هي (الأول، الثاني، الثالث) وتلي المرحلة الابتدائية ذات الست سنوات وتسبق المرحلة الإعدادية ذات الثلاث سنوات" (وزارة التربية، 1985: 68).

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

رابعاً - الجغرافية :

عرفها أبو دية (2011) أنها "دراسة الأرض والبيئات والعلاقات بينها جميعاً، وتعلم الناس فهم وتذوق التركيبة الفسيفسائية للعالم الذي يعيشون فيه" (أبو دية، 2011: 49).

التعريف الإجرائي :

الموضوعات المتضمنة في الفصلين الأول والثاني المقررة لتدريس مجموعتي البحث خلال مدة التجربة والمقررة من قبل وزارة التربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2012-2013 .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الجوانب النظرية

أولا : فكرة النماذج التدريسية :

نشأت فكرة بناء النماذج في البداية في علوم الهندسة، إذ يتجه المهندس المعماري أو الميكانيكي إلى إنشاء أنموذج مجسم ومصغر يمثل المبني الذي يرغب في بنائه أو الآلة التي يرغب في تصميمها، ويقوم باستخدامه لإجراء الاختبارات اللازمة مثل الانجاز النهائي أو قبل تعميم النتائج على الآلة، وعند الانتقال من مجال الهندسة إلى الدراسات الإنسانية فإن الفكرة الأساسية هي صعوبة إجراءات اختبارات عملية لدراسة آلية الأنظمة والمؤسسات، مما أدى إلى بناء أنموذج يعكس خواصها الأساسية حيث يتم اختباره وتعميم النتائج على النظام الحقيقي . (الدرنج، 2004 : 30)، وتأثر مجال تصميم النماذج التدريسية بأبحاث ونظريات التعلم والتعليم ومنها المعرفية Cognitivism، وتأثر في الوقت نفسه بأبحاث ودراسات تقنية التعليم والتي تجمع بين مدخلين : مدخل الأجهزة والمعدات (Hardware) ومدخل البرامج والمواد التعليمية (Software) ومن ضمنها النماذج التدريسية، على وفق ما سبق يمكن بناء معبر بين النظرية في التربية والممارسات التربوية، ولم تعد الحاجة إلى الاعتماد على نظرية واحدة من نظريات التعلم (جابر، 1983 : 27).

ومن هذا المنطلق وضعت أسس نفسية وأسس نظرية لبناء النماذج التدريسية . أما الأسس النفسية فقد تنوعت، فهناك الأساس السلوكي الذي يفترض أن التعلم هو تغير في السلوك (Reilly & Lewis, 1983: 92) والأساس الإنساني الذي يعني بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية والشخصية على التعلم، ويتوجه هذا السلوك نحو اعتبار المبادئ الإنسانية لجعل التعلم أكثر إنسانية واحتراما لقيمة المتعلم واستعداداته وإمكاناته (قطامي ونايفة، 1998 : 40)

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

وهناك الأساس الاجتماعي الذي يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية وأساليب نمذجة السلوك ونتائج الدراسات الخاصة بالتعلم الاجتماعي والتعلم بالملاحظة (Slavin, 1980: 130)

ويرى الباحث أنه يجب على كل المدرسين الاطلاع على معرفة استخدام نماذج إنشاء التدريس على وفق قدرات قابليات الطلاب من أجل رفع مستوى التحصيل عند تدريس مادة الجغرافية .

ثانياً : خصائص الأنموذج التدريسي :

النماذج التدريسية كي تكون فاعلة ومؤثرة في التعلم والتدريس . لابد أن تتميز بخصائص معينة، وقد حاول (قطامي ونايفة، 1998) تحديد خصائص رئيسة للأنموذج التدريسي وكما يأتي

1- القدرة على تحليل متطلبات التعلم ومعيقاتها :

تحليل متطلبات التعلم تشكل متطلبات سابقة لابد من توفيرها لغرض تحقيق التعلم اللاحق الجديد وبغياب هذه المتطلبات تحدث فجوة تعرقل حدوث التعلم، ويمكن تلاشي ذلك بتزويد المتعلم بالخبرات والمواد الضرورية التي يفتقر إليها، وخلال تضمين عملية التدريس بعض الخبرات لمعالجة نواحي القصور في فهم المتعلم وليصبح مستعداً للتعلم التالي، أما إذا برزت معيقات في توافق الأنموذج التدريسي مع نظريات التعلم فإنه يصبح من الصعب قبوله واستخدامه .
(قطامي ونايفة، 1990 : 36)

2- القدرة على استخلاص القياسات التي تصف المعالجات وشروط التعلم وتزويدها بالبيانات: وهذا يعني أن بناء أنموذج تدريسي على وفق أسس محددة وخطوات مدروسة تعطيه القدرة على استخلاص بيانات رقمية، وتقيس التغيرات المطلوب إحداثها للتوصل إلى أدلة ثابتة وموثقة تزيد من قيمته واستخدامه .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

ثالثاً: أنموذج ديفز (Davis) للتصميم التدريسيّ : يحدد نظام ديفز ثلاثة مجالات هي:

(المدخلات، والعمليات، والمخرجات)، وهي كالآتي :

أ- مدخلات تحليل النظام، وتضم :

1- تحديد وصياغة الأهداف والنواتج التعليمية .

2- الوسائل المتوافرة والإمكانيات التربوية في النظام .

ب- عمليات تنفيذ النظام وتصميمه، وتضم :

1- وصف مهمات التعلم وتحليلها .

2- تصميم الإجراءات التدريسية وتنفيذها .

3- تطوير خطة التدريس وتقييمها تقويماً بنائياً ونهائياً وتقييم أداء الطلبة

ج- المخرجات : وهي تقييم فاعلية النظام وكفايته وتحسنه، وتضم :

1- تقييم التحصيل النهائي للطلبة .

2- تحديد صعوبات التدريس .

3- تحسين وتعديل النظام.

ويمكن التعرف على الأنموذج ومكوناته من الشكل (1) الآتي :



يوضح أنموذج ديفز (Davis) للتصميم التدريسي

(عبيد وآخرون، 2001 : 135)

ويستنتج الباحث مما سبق إمكانية تطبيق جميع نماذج المدخل المنظومي في مراحل دراسته كافة إذ لكل نموذج خطوات عملية يمكن أن تحدث تفاعلا وتنمية بعض المهارات والأفكار والمبادئ التي تحقق نتائج جيدة في عملية التدريس وعليه اختار الباحث أنموذج ديفز في مرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية.

المحور الثاني : دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت المدخل المنظومي مع متغيرات أخرى

1- دراسة (البيضاني، 2010)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أنموذج المنحى المنظومي ل(ديك وكاري) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

نتائج الدراسة :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق أنموذج دك وكاري على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (البيضاني، 2010: 2 - 92).

2- دراسة (الجيزاني 2012)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة التعرف على (استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات وأثره في تحصيل واستبقاء تلاميذ المرحلة الابتدائية).

نتائج الدراسة :

1- تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست المادة التعليمية على وفق المدخل المنظومي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل.

2- تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست المادة التعليمية على وفق المدخل المنظومي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاستبقاء (الجيزاني، 2012: 2 - 105).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وإجراءاته المتبعة التي تضم اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط وبناء أدواتي البحث وإجراءات تطبيق التجربة.

أولاً : التصميم التجريبي :

لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة، لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسة والتحقق من فرضياتها (الزوبعي وآخرون، 1981 : 102) وقد اعتمد الباحث في هذا البحث تصميم المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبار بعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم المنطومي مما يتطلب مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية على وفق أنموذج ديفز والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والشكل (2) يوضح ذلك .

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	اختبار التفكير المنطومي القبلي	أنموذج ديفز	التحصيل التفكير المنطومي	اختبار تحصيلي اختبار التفكير المنطومي البعدي
الضابطة	—	—	—	—

شكل (2) التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يحملون الصفات الظاهرة التي هي متناول الدراسة، ويمكن القول مجتمع البحث هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن، 1990 : 66) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة .

ثالثاً : عينة البحث :

بما أنه من المتعذر الاختيار العشوائي لعينة البحث لتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة مباشرةً من أفراد المجتمع نظراً لطبيعة النظام التعليمي، لذلك يلجأ الباحثون عادةً إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة، وهذا ما قام به الباحث، إذ اختار متوسطة (السفراء للبنين) بصورة قصديه لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي، وقد اختار هذه المدرسة للمبررات الآتية

1- تحتوي على عدد كبير من الطلاب في الصف الثاني المتوسط ويتوزعون على (3) شعب .

2- استعداد إدارة المدرسة بالتعاون مع الباحث في إجراء التجربة .

3- سهولة وصول الباحث إلى المدرسة ليسيطر على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد .

وبعد أن حدد الباحث هذه المدرسة، اختار عشوائياً شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط والجدول (1) يوضح ذلك.

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
32	6	38	أ	التجريبية
31	8	39	ج	الضابطة
63	14	77		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد حصل الباحث على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسة وتبين من خلال هذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالأشهر

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	1,253	61	3,824	134,375	32	التجريبية
				4,215	135,645	31	الضابطة

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

2- درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة الجغرافية :

بعد أن حصل الباحث على درجات الامتحان النهائي للصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وتبين من خلال هذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة الجغرافية لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	1,032	61	11,505	74,875	32	التجريبية
				10,039	72,064	31	الضابطة

3- اختبار الذكاء :

الذكاء هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية المعرفة الأولية، وهو الصفة التي يقيسها اختبار الذكاء (السيد، 1976: 212) تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي أعده (Raven) لقياس الذكاء ويتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ، ب، ج، د، هـ) ويطلب من المفحوص إكمالها باختبار البديل المناسب من بين بدائل عدة (الدباغ، 1983: 101) طبق الذكاء على مجموعتي البحث في يوم الاثنين 15 / 10 / 2012 في اليوم نفسه للمجموعتين، بعد تصحيح الإجابات والجدول (4) يوضح ذلك.

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
 لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,209	61	7,119	38,625	32	التجريبية
				9,199	38,193	31	الضابطة

خامساً : أثر إجراءات التجربة :

حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات الآتية :

أ- المادة الدراسية :

تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصلين الأول والثاني من كتاب " جغرافية الوطن العربي " المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ب- المدرس :

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الثلاثاء الموافق 16 / 10 / 2012 لغاية يوم الأربعاء 9 / 1 / 2013 .

ج- توزيع الحصص :

لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية، وقد درس الباحث (4) حصص أسبوعياً والجدول (5) يوضح ذلك.

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

جدول (5)

توزيع الحصص على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الثلاثاء	الأولى	8:05
الضابطة		الثانية	8:55
الضابطة	الأربعاء	الثالثة	9:45
التجريبية		الرابعة	10:35

د- سرية البحث :

لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهم بأنه مدرس من ضمن ملاك المدرسة حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة .

سابعاً : مستلزمات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة ما يأتي :

1- تحديد المادة العلمية :

في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها، وجد الباحث أن تشمل المادة العلمية للتجربة الفصلين الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2012 - 2013) الجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

محتوى الفصلين الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي)

الفصل	محتوى الفصل	عدد الصفحات
الأول	الوطن العربي	2 - 12
	مساحته	2 - 4
	شكله	5 - 7
	حدوده	7 - 10
	موقعه	10 - 11
الثاني	الخصائص الطبيعية	11 - 47
	التضاريس	11 - 23
	المناخ والنبات الطبيعي	23 - 31
	الموارد المائية	31 - 47

2- إعداد الخطط التدريسية :

والمقصود بالخططة التدريسية هي مجموعة الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لتنفيذ الدرس (عبيدات، 2007 : 9).

وبما أن الباحث قسم المادة العلمية المقرر تدريسها إلى (40) خطة بواقع (4) خطط في كل أسبوع، للمجموعة التجريبية (20) خطة التي تدرس المادة على وفق أنموذج ديفز و(20) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة قام الباحث بعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية.

سابعاً : أداة البحث :

أ - اختبار التحصيل الدراسي :

لعدم توافر اختبار لقياس التحصيل الدراسي بمادة الجغرافية بعد الانتهاء من تجربة البحث الحالي وجد الباحث لزماً عليه إعداد هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، لأن الاختبار التحصيلي يشكل أحد أدوات التقويم الأكثر شيوعاً واستخداماً في قياس تحصيل الطلبة. (ملحم، 2000 : 194)

وقد ارتأى الباحث أن يعد فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد لكونه يتسم بالموضوعية وتقل فيه نسبة التخمين قياساً بأسئلة الصواب والخطأ لقياسها (عودة، 1998 : 95)، وقد مرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية :

1- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

لكي تغطي الأسئلة الاختبارية موضوعات المادة، ومستوياتها الأهداف السلوكية المحددة وبحسب أهميتها، ينبغي إعداد خريطة اختبارية تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسب أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف ، التي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع نسبة أهمية المستوى مقسوماً على (100) كما هو موضح في الخريطة الاختبارية .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

جدول (7)

الخريطة الاختبارية لنسب أهمية الفصلين وأهمية مستويات الأهداف السلوكية

المجموع	المستويات			الأهمية النسبية للمحتوى	عدد الصفحات	الفصول
	تطبيق %15	فهم %40	تذكر %45			
22	3	9	10	21,27	10	الأول
78	12	31	35	78,73	37	الثاني
100	15	40	45	%100	47	المجموع

2- تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختبارية :

وجد الباحث من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (30) فقرة كي يتلاءم طوله مع الوقت المخصص للإجابة ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف، وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها كما موضح في

جدول (8)

توزيع فقرات الاختبار على الفصلين وحسب مستويات الأهداف

عدد الفقرات	فقرات الاختبار			الفصول
	تطبيق %15	فهم %40	تذكر %45	
6	1	2	3	الأول
24	3	10	11	الثاني
30	4	12	14	المجموع

3- إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة :

اعتمد الباحث فقرات الاختبار البالغ عددها (30) فقرة بصيغته النهائية من نوع الاختيار من متعدد وببدائل أربعة للإجابة، بديل واحد صحيح يرتبط بالمقدمة والأخرى خاطئة، وما على المجيب إلا اختيار البديل الصحيح لكل فقرة، وقد راعى الباحث شروط صياغة أسئلة الاختيار من متعدد عند إعداد الفقرات المتمثلة باتساق البدائل في الطول وفي التركيب اللغوي وفي مجالها وباستبعادها عن وجود ما يؤثر في المقدمة على البديل الصحيح ... (عودة، 1998 : 95).

4- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يُعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لأنه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السايكومترية للفقرة وأن أهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها . ولحساب هذه الخصائص السايكومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسه الشهيد علي الكعبي ومدرسه السفراء. وقد اختيرت هاتان المدرستان عشوائياً من المدارس المتوسطة في بغداد وتم تطبيق الاختبار على هذه العينة وتم تصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد ، ثم حسب الباحث الخصائص السايكومترية للفقرات وكالاتي :

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

أ- معامل صعوبة الفقرة :

ويقصد به مستوى التعقيد الذي يواجه الطالب في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختبارية وما إذا كان عالياً أو متوسطاً . وتحدد درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال (الزاملبي وآخرون، 2009 : 398)

ب- معامل تمييز الفقرات :

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي (منسي، 1988 : 184) .

إذ ينبغي على أقل تقدير أن يميز الفقرة بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية أو الظاهرة التي تقيسها الفقرة (Ebel, 1972: 399) لأن الهدف من حساب معامل التمييز هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا، أو تعديلها وتجريبها من جديد، مع الإبقاء على الفقرات المميزة.

(Ghiselli ,et.al, 1981: 434)

5- الخصائص السايكومترية للاختبار :

يؤكد المختصون في القياس أهمية الخصائص السايكومترية للاختبار والتي تكون مؤشرات على دقته في قياس ما وضع لقياسه بأقل أخطاء.(ربيع، 1994: 39) ويعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية للاختبار التي أكدت عليها نظرية القياس والتي ينبغي أن تتوافر فيه بدرجة جيدة. (عبد الرحمن، 1998:159)

وفيما يأتي توضيح للتحقق من هاتين الخاصيتين للاختبار التحصيلي المعد في هذا البحث

1- ثبات الاختبار Tests Reliability :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي ينبغي توفرها في الاختبار على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه، لأن الصدق يعني أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، في حين أن الثبات يعني دقة فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه (Ebel , 1972: 409) لذلك فإن الاختبار الصادق يكون ثابتاً في حين أن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقاً ولكن ينبغي حساب الثبات لأنه لا يوجد اختبار صادق 100% (Brown,1983:27) .

وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار بمعادلة " الفا كرونباخ " والتي تعد شائعة الاستخدام في حساب الثبات لأنها تؤثر التجانس الداخلي الذي هو الأقرب إلى مفهوم الثبات لكنها تجزيء الاختبار إلى أجزاء بعدد فقراته (علام، 2000 : 165).

فكان معامل الثبات (0,84) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو مربع معامل الثبات يساوي حوالي 71% ، إذ يشير " فوران " Foran إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من 50% (Foran, 1961: 389).

2- صدق الاختبار Tests Validity :

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية للاختبار لأنه يؤثر قدرته على قياس ما أعد لقياسه (Ebel, 1972:435) وهناك ثلاثة مؤشرات أساسية للصدق، وهي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء (A. p. A., 1985: 9). وقد عمد الباحث إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشر وهو :

• صدق المحتوى Content Validity :

يعد صدق المحتوى من أفضل أنواع الصدق للاختبارات التحصيلية لكون المحتوى محدداً فيها من خلال الخريطة الاختبارية (Adkins , 1974: 132) .

ويعتمد على التحليل المنطقي لل فقرات من الخبراء في ضوء مكونات المحتوى المراد قياسه وبنسبها (Allen & Yen , 1979: 38) .

لذلك قام الباحث بعد إعداد الفقرات بتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والموضوعات وبنسبها إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه .

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة :

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداءً من (2012/10/16) وقد قام الباحث بما يأتي :

1- قبل تطبيق التجربة .

أ- إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.
ب- تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المتوسطة وذلك بتخصيص يوم الثلاثاء والأربعاء بمعدل حصتان في الأسبوع لكل شعبة .

2- التطبيق الفعلي للتجربة .

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أ- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .

ب- أعطى الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات .

ج- لم يسمح للطلاب بالانتقال بين المجموعتين في أثناء تطبيق التجربة .

د- لم يخبر الباحث الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه فقام بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة، وأكد الباحث على ضرورة حرص الطلاب واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية والتعاون .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

ه- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2012-2013)، إذ بدأ التجربة يوم الثلاثاء (2012/10/16) وانتهت يوم الأربعاء (2013/1/9).

و- تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الأربعاء الموافق (2013 /1/9) .

ز- درس المجموعة التجريبية على وفق أنموذج ديفز وقد اتبع خطواته التي مر ذكرها سابقاً، أما المجموعة الضابطة قد درست بالطريقة الاعتيادية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

أولاً: عرض النتيجة :

1- نتيجة تطبيق الاختبار التحصيلي :

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

ومن خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (9) يوضح ذلك.

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
 لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	5,365	61	2,423	22,250	32	التجريبية
				3,330	18,322	31	الضابطة

ثانياً - تفسير النتيجة :

من خلال عرض النتائج يظهر :

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، وهذا يعود إلى الأسباب الآتية :

1- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج ديفز يعود هذا التفوق إلى ما يمتلكه هذا الأنموذج من خصائص إيجابية من حيث إعطائه الحرية للطلاب في تطبيق الخطوات الخاصة به وإحداث حالة من التفاعل بين الطلاب مما يؤدي إلى زيادة التحصيل لديهم .

2- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج ديفز على الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية إذ إنه أنموذج يجعل من الطالب هو المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية مما له أثر كبير في إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم وإثارة النشاط الذهني لديهم (زيتون، 2007 : 467).

3- أن تفوق الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج ديفز يعود إلى أن الطلاب أصبح لديهم القدرة في التعبير عن الأفكار والآراء والتفاعل بين البيئة والمجتمع وكان دور الطلاب متابعة المادة من خلال إثارة عنصر التشويق لديهم لما يمتلكه هذا

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

الأنموذج من مميزات متطورة تواكب ما يشهده العالم من انفجار معرفي وسرعة في التطور العلمي.

4- وقد يعود السبب في تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق هذا الأنموذج إلى حدائته من خلال تطبيق خطواته، فقد لاحظ الباحث تفاعل طلاب المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية، وقد يكون لهذه الأمور جميعها سبب في زيادة التحصيل في مادة الجغرافية .

ثالثاً: الاستنتاجات :

1- أنموذج ديفز أثبت فاعليته ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في زيادة التحصيل وتنمية التفكير المنطومي لدى طلاب الصف الثاني بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

2- تطبيق خطوات أنموذج ديفز ساعد على إثارة دافعية الطلاب وحب المشاركة في فعاليات الدرس مما ولد لديهم رغبة نحو الموضوعات الجغرافية .

رابعاً: التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1- التأكيد على استعمال النماذج التدريسية الحديثة ولاسيما أنموذج ديفز في تدريس الجغرافية لرفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير المنطومي .

2- ضرورة إدخال مدرسي الجغرافية دورات تدريبية لتعريفهم بالنماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج ديفز .

خامساً: المقترحات :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .

2- إجراء دراسة مقارنة بين أثر أنموذج ديفز ونماذج تعليمية أخرى في تنمية المفاهيم الجغرافية لمراحل دراسة أخرى .

المصادر العربية:

1. أبو دية ، عدنان أحمد، (2011) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
2. أبو زينة، تيسير، (2007):التفكير المنطومي وهندسة القرار، المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية،الأردن .
3. أبو سرحان، عطية، (2000) : دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط1 ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان .
4. أبو علام، رجاء محمود، (2001):النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات ، ورقة عمل الى، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم: رؤية مستقبلية ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة 22 - 24 ديسمبر .
5. أبوعوده ، سليم محمد سليم، (2006):"أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنطومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة" (رسالة ماجستير غير منشورة) . الجامعة الإسلامية بغزة .
6. البيضاني، مهند حسن عبد الله، (2010): "أثر أنموذج المنحى المنطومي لديك وكاري في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي" ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
7. الجبان ، رياض عارف ،(1997): إعداد المعلم وفق مدخل النظم ، (مجلة التربية)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد(120) ، قطر .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

8. الجبوري، أسماء خليل، (2012): أثر التدريس بمهارات التفكير المنطومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي والنصوص (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية.

9. الجوعاني ، حسين سالم عبد الجبار ثلج، (2000): أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والفردى فى التحصيل والتفكير الناقد لطلبة كلية المعلمين فى مادة الجغرافية،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.

10. الجيزاني ، حيدر كاظم جاسم،(2012): استخدام المدخل المنطومي فى تدريس الرياضيات وأثره فى تحصيل واستبقاء تلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

11. الخزرجى ، حيدر خزعل نزال، (2007) "أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم فى تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات فى مادة التاريخ" (أطروحة دكتوراه) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

12. داود ، عزيز حسن، وأنوار حسين عبد الرحمن،(1990): مناهج البحث التربوية ، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد العراق.

13. دروزة ، أفنان نظير دروزة،(2000): التربية فى التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14. _____،(1995): علم التصميم القلم والنظرية والقياس والتقويم مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوي ، العدد 4 .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

15. الدريج ، محمد ، (2001): تحليل العملية التعليمية ، الدار البيضاء
مطبعة النجاح

16. _____، (2004) : التدريس الهادف (من نموذج التدريس
بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات) ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي
، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

17. ربيع ، محمد ربيع شحاتة، (1994) : قياس الشخصية ، الإسكندرية ،
دار المعرفة الجامعية .

18. الزالملي ، علي عبد جاسم وآخرون، (2009) : "مفاهيم وتطبيقات في
التقويم والقياس التربوي" ، ط1 ، مكتب الفلاح ، الكويت .

19. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (1981) : مناهج البحث في
التربية ، الجزء الأول ، جامعة بغداد .

20. السامرائي ، هبة رعد، (2009) : "فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين
القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" (رسالة ماجستير غير
منشورة) ، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية .

21. سعيد والنمر ، محمد عبد القادر، (2006): تطوير المناهج الدراسية
تطبيقات ونماذج منظومية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

22. السيد ، فؤاد البهي ، (1976) : الذكاء ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر
العربي ، القاهرة 0

23. عبد الرحمن ، سعد ، (1998) : القياس النفسي ، الكويت مكتبة
الفلاح.

24. عبد الهادي ، وآخرون، (2005): مهارات في اللغة والتفكير ، ط2، دار
المسيرة ، عمان، الأردن .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

25. عبيدات ، ذوقان، (2007) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
26. عمر ، محمد أحمد وآخرون، (2010) :القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان/ الأردن.
27. عودة ، أحمد سليمان، (1998) : التقويم والقياس في العملية التربوية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .
28. فرج،فتحى السيد، (2007):علوم جديدة وتعليم مغاير ، منشورات جمعية جماعة تحوتي للدراسات المصرية.
29. قطامي ونايفة قطامي، (1998): سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المشرق، عمان، الأردن .
30. قطامي ونايفة،(1990): تعليم التفكير، التفكير، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.
31. المجموعة المتخصصة للمناهج الجغرافية ،(2005):مناهج الجغرافية، مطابع وزارة التربية الوطنية، الجزائر .
32. ملحم ، سامي محمد ،(2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
33. منسي ، محمود عبد الحليم،(1998) : الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس_، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
34. وزارة التربية،(1985): المرشد المهني للمدارس و المعاهد المركزية في العراق ، بغداد .
35. وزارة التربية، (1975): منهج الدراسة المتوسطة، ط5، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد .

أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - حيدر شاكر نايف

المصادر الأجنبية:

36. A.P.A (**American can Psychological Association**) .
(1985) Hard core visual basic standard for Educational and
psychological Test, Washington , D.G. Athor .
37. Adkins, D.G.(1974) **Test construction Johio , Abell and
company**
38. Allen , M.J. and yen .W.N(1979) **Introdution to
Measurement Theory , Monterey : calin, Books. Cole**
39. Brian, Atwater, J., Pittman, Paul H,2006, **Facilitatng
Systemic Thinking in Business Classes , In Education
Decision Sciences The Journal of Innovative, Volume
4, Number 2, July .**
40. **research on teaching. Chicago 1993: R and McNally &
Company.**
- Ebel , R.L.(1972) :**Essentials of Educational Measurement .
New Jersey, prentice- Hall.Inc .**
41. Halpern D , F,(1992) : **Enhancing thinking Skill in
science and Mathematics , New jersey ,Lawrence Earl
bourn Associates**